صالح او عوض

الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وجلست على باب داره اخبره فنادابي من داخل داره
قبل ان اراه واكلمه يا داود شيخك ما عزلوه ولا يعزلوه وهات قصتك اعرضها على
الله عز وجل فوعزة ربي ما عرضت قصة لاصحابي ولا لغيرهم فردت علي مسالتي فيها
الحكايه التاسعه والاربعون بعد الستمايه عن الامام الحافظ تاج الدين ابي بكر
عبد الرزاق ابن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال
قال والدي لام ولده تجي ليلة الاربعا التاسع من شعبان سنة خمس وخمسمايه
اطبخي ارزا فقامت وطبخت وملات به سفرته ونامت فلما كان جوف الليل
انشق الجدار فدخل منه رجل فاكل ما هناك كله ثم نهض ليذهب **فقال** لي الحقه واساله
الدعا لك فلحقته خارجا من الجدار كهيئة جني فسالته الدعا **فقال** لي بدعوة ابيك
وبركته خرقته صرت الى ما نوي من الخير فلما اصبحت ذكرت للشيخ علي ابن الهيتي
رضي الله عنه **فقال** ما اعلم خرقة وضعت على راس بيد اسرع فتحا لصاحبها
ولا اكثر بركة من خرقة ابيك ولقد فتح الله تعالى على سبعين رجلا ممن لبس
منه في وقت واحد في عشية اليوم لبسوا فيه فتحا عظيما واعطوا عطاء جزيلا ببركته
وضع يده على روسهم وما رايت يوما اكثر بركة من اليوم الذي را فيه وجه اباك
نفع الله به امين امين امين **الحكايه الخمسون بعد الستماين** عن ابي
الغنايم الشريف الحسيني الدمشقي رحمه الله **قال** اجنب خادم الشيخ محي الدين
في ليلة سبعين مره يرى في كل مرة انه مواقع امراة غير التي قبلها منهن من يعرفها
ومنهن من لا يعرفها فلما اصبح اتا الى الشيخ ليشكو اليه **فقال** له قبل ان يذكر
شيا من ذلك لا تنكر جنابتك البارحه فاني رايت اسمك في اللوح المحفوظ فوجدت
فيه انك تزني سبعين مرة بفلانه وفلانه وذكر له اسما من يعرفه منهن وصفا
فسالت الله عز وجل حتى حول ذلك من اليقظه الى النوم نفع الله بهم واعاد علينا
من بركاته **الحكايه الحاديه والخمسون بعد الستماين** عن عيسى ابن عبد الله ابن
بيماز الرومي **قال** سمعت الشيخ محي الدين سيدي عبد القادر رضي الله عنه يقول
ايما امرء مسلم مر على باب مدرستي فان عذاب يوم القيامه يخفف عنه **قال** وجاه
شاب من اهل بغداد فقال له ان ابي قد مات ورايته البارحه في المنام
وذكر انه يعذب في قبره **فقال** لي اذهب الى الشيخ عبد القادر فساله الدعا
فقال هل مر على مدرستي **قال** نعم فسكت فعاد ولده من الغد **فقال** رايته
البارحه مستبشرا وعليه حلة خضرا **فقال** لي قد دفع الله عني العذاب
وكسيت ما ترى ببركة الشيخ عبد القادر فعليك يا ولدي بملازمته **قال** الشيخ

ان ربي وعدني ان يخفف العذاب على من مر بمدرستي من المسلمين **قال** وحضرت
يوما وقد قيل له انه يسمع صياح من قبره دفن منذ ثلاثة ايام في قبره عند باب صراح م
الازج فقال البس مني خرقه قالوا ما نعلم ذلك **قال** احضر مجلسي **قالوا** لا نعلم ذلك
قال اصلى خلفي **قالوا** لا نعلم ذلك **قال** اكل من طعامي **قالوا** لا نعلم ذلك **قال**
المفرط اولى بالخساره واطرق ساعة تجلله الهيبه ويعلوه الوقار ثم **قال** ان الملايكة
قالت انه راى وجهك واحسن بك الظن وان الله تعالى قد رحمه بذلك **قال** فلقد تكرر الناس ح
الى قبره بعد ذلك بزمان فما سمع له صياحا بعد ذلك ابدا اعاد الله علينا من
بركاته امين **الحكايه الثانيه والخمسون بعد الستمايه** عن الاشياخ الصلحا الشيخ
ابي محمد عبد الكريم بن منصور البغدادي والشيخ ابي زكريا يحيى ابن يوسف الانصاري
الصرصري والشيخ ابي الفرج الحسن ابن محمد البصري المقري والشيخ ابي الحسن
علي ابن محمد بن محمد ابن وصاح قالوا كنا عند الشيخ القدوة ابي محمد علي ابن
ادريس اليعقوبي في سنة عشر وستمايه فجا الشيخ الصالح ابو حفص عمر المعروف
بابن نبر بديه فجلس بين يديه **فقال** له الشيخ علي اقصص روياك عليهم
فقال رايت في المنام ان القيامه قد قامت والانبيا واممهم قادمين الموقف
ويتبع بعض الانبيا الرجلان والرجل الواحد ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تتقدمه امته كالسيل او كالليل وفيهم المشايخ ومع كل شيخ اصحابه يتفاوتون
عددا وانوارا وبهجة واقبل رجل في عدد المشايخ معه خلق كثير يفضلون غيرهم فسالت
عنهم فقيل لي هذا الشيخ عبد القادر واصحابه فتقدمت اليه فقلت يا سيدي ما رايت
في المشايخ ابهى منك ولا في اتباعهم احسن من اتباعك فانشدني

اذا كان منا سيد في عشيرة ∴ علاها وان ضاق الخناق حماها
وما اختبرت الا واصبح شيخها ∴ وما افتخرت الا وكان فتاها
وما ضربت بالابرقين خيامها ∴ فاصبح ماوى الطارقين سواها

فاستيقظت وانا احفظهن **قالوا** وكان الشيخ محمد الواعظ الخياط حاضرا
فقال له الشيخ علي ابن ادريس رضي الله عنه يا محمد انشدنا شيا في هذا المعنى على
لسان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال

هنيئا لصحبي انني قايد الركب ∴ اسير بهم قصدا الى المنزل الرحب
واكنفهم والكل في شغل امره ∴ وانزلهم في حضرة القدس من قرب
ولي معهد كل الطوايف دونه ∴ ولي منهل عذب المشارب والشرب
واهل الصفا يسعون خلفي وكلهم ∴ له همة امضى من الصارم العضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)